ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Assistant Lecture: Jamil J. . Kazem
General Directorate Of Wasit Education
Email: Apofatm135@gmail.com

Dr. Musa Aeabi
Shiraz university/ College of Arts for Human Sciences

Keywords :In terrogative, context ,connotation,Tibi,Rhetoric.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 13 Jul 2025
Accepted 31 Aug 2022
Available online 1 Oct 2025

Interrogative in Tafsir Futuh al-Ghayb fi al-Kashf ‘aQana’ al-Rayb Surah al-Baqara as an Example

Abstract

This research investigates the interrogative style in the Qur’anic exegesis Futūḥ al-Ghayb fī al-Kashf ʿan Qināʿ al-Rayb by Imam Sharaf al-Dīn al-Ṭībī, with a specific focus on its application in Sūrat al-Baqarah. The study was prompted by the rhetorical significance of interrogatives in the Qur’anic discourse, where interrogative forms are not limited to inquiries for unknown information but are employed to convey a range of rhetorical functions, including wonder, reproach, affirmation, denial, guidance, and rhetorical questioning. Al-Ṭībī’s interpretation is notable among linguistic and rhetorical Qur’anic commentaries for its detailed focus on syntactic structure and contextual meaning. His commentary, written as a gloss on al-Zamakhsharī’s al-Kashshāf, offers in-depth linguistic and semantic analysis that highlights the layers of meaning generated by interrogative structures within the Qur’an. Sūrat al-Baqarah was selected for this study due to its dense and diverse use of interrogative forms across various thematic contexts — theological, legal, ethical, and narrative. The research employs a descriptive-analytical methodology, analyzing selected verses that contain interrogatives and exploring their figurative implications as understood by al-Ṭībī. The study concludes that al-Ṭībī treats interrogatives as central rhetorical devices through which divine intent is clarified. His approach demonstrates how interrogative expressions move beyond grammatical function to serve interpretive and communicative roles. This reveals an exegetical methodology that integrates grammatical structure with rhetorical context, contributing to a deeper understanding of Qur’anic meaning and eloquence, This research is taken from a doctoral thesis

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : https://doi.org/10.31185/lark.4561

أُسلوب الاستفهام في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب

سورة البقرة (أنموذجا)

م . م جميل جابر كاظم / اللغة العربية / المديرية العامة لتربية واسط

د. موسى عربي/ جامعة شيراز / كلية الآداب والعلوم الانسانية

الخلاصة

يسعى هذا البحث إلى دراسة أسلوب الاستفهام في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للإمام شرف الدين الطيبي، مع التركيز على تطبيقاته في سورة البقرة. وقد تم اختيار هذا الموضوع لما للاستفهام من أهمية بلاغية ووظيفية في الخطاب القرآني؛ حيث يتجاوز معناه الأصلي المرتبط بطلب الفهم، ليؤدي أدوارًا تعبيرية متعددة كالتعجب، والتوبيخ، والإنكار، والإرشاد، والتقرير، وغيرها من المعاني المجازية التي تظهر من خلال السياق. إن تفسير الطيبي يُعَدّ من أبرز التفاسير البيانية التي اهتمت بتحليل البنية النحوية والبلاغية للنصوص، وجاءت حاشيته على تفسير الزمخشري لتعمّق الدلالات التفسيرية من منظور نحوي-بلاغي متقدم. وقد اتبع في دراسته أسلوبًا تحليليًا وصفيًا، ينطلق من المعنى الظاهر للنص ليتجاوزه إلى معانيه السياقية والدلالية الأعمق. كما أنّ سورة البقرة تمثل مادة ثرية لهذه الدراسة، لما تحتوي عليه من تنوع في أساليب الاستفهام واختلاف أغراضها باختلاف المقامات الخطابية. وقد اعتمد البحث في جانب التطبيق على تحليل نماذج متنوعة من آيات سورة البقرة، مبيّنًا من خلالها كيف خرجت أدوات الاستفهام عن دلالاتها الأصلية إلى مقاصد بلاغية مخصوصة في ضوء تفسير الطيبي، مستفيدًا من أدوات التحليل البلاغي والتفسيري. وخلص البحث إلى أن الطيبي يتعامل مع الاستفهام بوصفه أداة دلالية مركزية في الكشف عن المقصد الإلهي، ويظهر ذلك في ربطه بين البنية النحوية والدلالة السياقية للآيات. كما بيّن البحث أنّ الاستفهام يشكّل مدخلًا لفهم أعمق للخطاب القرآني، ويعكس منهجية تفسيرية تراعي البنية البلاغية والدلالة النصية معًا ، وهذا البحث مستل من اطروحة دكتوراه.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام ، السياق ، الدّلالة ، الطّيبيّ ، البلاغة .

أسلوب الاستفهام

قال عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) : واعلم أن ليس النظم شيئا إلا أن تجعل كلامك الموضع الذى يبتغيه علم النحو وتسير على قوانينه وأصوله، وتفهم مناهجه التى نهجت فلا تبتعد عنها، وتحفظ الأشكال التى رسمت لك فلا تنقص بشيء منها والسبب ؛ لأننا لا نعرف شيئا يريده الناظم بنظمه إلا أن ينظر فى حالات كل باب واختلافاته فينظر فى الخبر إلى الحالات التى تراها **(الرفاعي، 1980 م، صفحة 72)** ، فنظرية النظم هدفها البحث عن الدّلالة بداخل التراكيب النحوية .

وقد لقيتُ في تفسير الطِّيبيّ أساليب نحوية عديدة ؛ ومنها : (الاستفهام) ، وسأعرض الغرض الدّلالي لهذا الأسلوب اعتمادا على السياق الداخلي له .

وقد وضّح الطِّيبيّ هذا الأسلوب في تفسيره ((فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)) شأنه شأن علماء تفسير القرآن الذين جاؤوا قبله في معرفة الغرض الدّلالي للمعنى المجازي الذي بينته ، فمرة يشير إليه إشارة ، ومرة أخرى نرى الدّلالة لديه من خلال بيان معنى الآية المباركة أو النّص القرآني ، ولم أجده يستعمل تعريفا أو مصطلحا يدلُّ عليه ، ويرجع سبب ذلك إلى أنّ همَّه الأول هو معرفة المعنى للنّص الكريم ، والوقوف عند دلالة هذا التركيب مكملا لمعنى النّص القرآني ، وهو بذلك يعمل على نهج من جاء قبله من علماء التفسير .

ومن الأساليب النَّحويّة التي وجدتها في التفسير ، هي :

الاستفهام

الاستفهام لغة مأخوذ من الفهم ، تقول : فهمتُ الشيء فَهَما وفَهْمَا بمعنى عَرَفْتُهُ وعَقَلْتُهُ ، وقولك : فَهّمْتُ زيدا وأفْهَمْتُهُ أيّ عَرَّفْتُهُ **(الهروي، 2001 م، صفحة 6 / 177)** ، بدليل قوله تعالى : **{ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ }** (الأنبياء / 79) ، أو يراد به معرفة الشيء بالقلب **(منظور، 1414 هـ، صفحة 2 / 459)** . ويظهر أنّ معنى الاستفهام في اللغة يعني فهم الشيء أو العلم به . وفي الاصطلاح طلب المتحدث من المخاطب أنْ يحصل في تفكيره مالم يكن حاصلا عليه من سؤاله عنه **(السيوطي، 1407 هـ - 1987 م، صفحة 4 / 3)** ، أو ((هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، وأدواته هي : الهمزة ، وهل ، ومَنْ ، وما ، ومتى ، وأيانّ ، وأينَّ ، وأنّى ، وكيف ، وكم ، وأيّ ، ولكل من هذه الأدوات أحكام ووجوه استعمال)) **(العدوس، 1427 هـ - 2007 م، صفحة 73)** ، وأمّا البلاغيون فقالوا : هو نوع من أنواع الانشاء الطلبي ، ويقصد به طلب الإفهام والاعلام لكي تحصل فائدة علمية غير معروفة لدى المستفهم **(الدمشقي، 1416 هـ - 1996 م، صفحة 1 / 258)** . وقد يخرج اسلوب الاستفهام إلى الكثير من الأغراض المجازية التي بيّنها العلماء ، وسار الطِّيبيّ في كتابه على طريقة العلماء ، ومن الأغراض التي خرج إليها :

1 – التعجب

وذلك حينما يكون المستفهم عنه في موضع يثير العجب والدهشة لدى المتكلم (يوسف، 1421 هـ - 2000 م، صفحة 18) ، كما ورد في قوله تعالى : **{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ } (البقرة / 170)**، والْآيَةِ المباركة ترتبط بما قبلها من الآيات في اباحة الأكل لِهَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ من اللَّهُ والابتعاد عن طريق الشَّيْطَانِ والعمل بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تعالى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عَلَى نَبِيِّهِ محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) فِي القرآن الكريم ، وأنّهم قد اسْتَكْبَرُوا عَنِ الاعتراف لِلْحَقِّ، وَقَالُوا: بَلْ نَسير على مَا وَجَدْنَاهُمْ عَلَيْهِ آباءنا بتَحْلِيلِ مَا كَانُوا يرونه حلالا وَتَحْرِيمِ مَا كَانُوا يرونه حراما ؛ حيث قَالَ اللَّهُ عزّ وجل **{ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ }** يقصد آبَاءَ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ بقوا عَلَى كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ لَا يعرفون شَيْئًا مِنْ دَيْنِه وَفَرَائِضِهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، فيتبعهم أبناؤهم عَلَى ما سَلَكُوا مِنَ هذا الطَّرِيقِ وَيأخذ بِهِمْ فِي أَفْعَالِهِمْ وَهم لَا يَهْتَدُونَ لَرُشْدٍ حتى يَهْتَدِي بِهِمْ غَيْرُهُمْ ، وَيَحتذي بِهِمْ مَنْ يطلب الدِّينَ ، وَيريد الْحَقَّ وَالصَّوَابَ **(الطبري، 1422 هـ - 2001 م، صفحة 3 / 43)** ، وأشار الطِّيبيّ في تفسيره ((أي دخلت همزة التعجب على الجملة الحالية للردّ عليهم ، وجواب لو محذوف ، أي لو كان آباؤهم جهلة لا يتفكرون في أمر الدِّين ؛ إذ عُلِمَ بدليل ، ولا يهتدون إلى الحق ، لاتبعوهم ، وهو دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد ، وأمّا اتباع الغير في الدِّين إذا علم بدليل ما أنّه مُحِقٌّ ، كالأنبياء و المجتهدين في الأحكام ، فهو في الحقيقة ليس بتقليد ، بل اتباع ما أنزل الله)) **(الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، الصفحات 3 / 192 - 193)** ، و ((الْوَاوُ فِي أَوَلَوْ وَاوُ الْعَطْفِ ، دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ الْمَنْقُولَةُ إِلَى مَعْنَى التَّوْبِيخِ وَالتَّقْرِيعِ، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ لِلتَّوْبِيخِ، لِأَنَّهَا تَقْتَضِي الْإِقْرَارَ بِشَيْءٍ يَكُونُ الْإِقْرَارُ بِهِ فَضِيحَةً، كَمَا يَقْتَضِي الِاسْتِفْهَامُ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمُسْتَفْهَمِ عَنْهُ)) **(الشافعي، 1401 هـ - 1981 م، صفحة 5 / 188)** ، ومنهم من قال بأنّ هذه الواو هي واو التعجب التي دخلت عليها ألف الاستفهام فأعطت معنى التوبيخ والتقرير فلهذا نصبت **(الثعلبي، 1422 هـ - 2002 م، الصفحات 2 / 40 - 41)** . وذكر في نهاية الآية الفعل (لَا يهتدون) بجانب الآخر (لا يعقلون) والسبب في ذلك ؛ لأنّ الموضوع فيهما مختلف ، فموضوع العقل ، هو تفكُر وتدبّر وطريقه الاسلوب والحجة، وموضوع الاهتداء يعني اتباع لهاد مرشد مثل النبي المرسل، فما كان لديهم عقل مفكر ، وكذلك ليس عندهم هاد يهتدون بهديه **(زهرة، صفحة 1 / 503)**.

ويظهر أنّ الطِّيبيّ قد كان مختلفًا في النظر إلى الهمزة ، فقال : بأنّها خرجت إلى معنى التعجب ، ودخلت على الجملة الحالية ؛ لأجل الردّ عليهم ، وقال غيره : هي أعطت معنى التوبيخ والتقريع أو التوبيخ و التقرير . وقد يأتي ممتزجا مع غرض التعجب أغراض مجازية أخرى يخرج لها أسلوب الاستفهام ، وهذا يطلق عليه التداخل الدّلالي ، ومن أمثلته :

أ- التعجب الممزوج بالحث على النظر والاستماع

وجاء في قوله تعالى : **{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ } (البقرة / 243)** ، والرؤية في النّص القرآني جاءت بمعنى العلم ، وعبر بذلك لأجل ظهوره بحيث يعتبر فيه العلم رؤية ، وأنّ الاستفهام في (ألم تَرَ) دَلَّ على معنى التعجب ، والأمر في الإماتة تكويني ولا يعارض كون موتهم واقعا عن شيء طبيعي،

وكذلك الاحياء بعد الموت دلالة على أنّ الله تعالى أرجع فيهم الحياة لكي يعيشوا فعاشوا بعد حياتهم وأراهم البصيرة التي لا حدّ بعدها ، وأنّه صاحب فضل كثير على العباد ، وكرر كلمة الناس مرة أخرى لما به دلالة على قلة سطح أفكارهم ، والذين تفضل عليهم الله بالإحياء مجموعة خاصة ، وليس الهدف كون الأكثر منهم بنفسهم غير شاكرين لكن الأكثر من كل الناس **(الطباطبائي، 1417 هـ - 1997 م، الصفحات 2 / 282 - 283)** ، وذكر الطِّيبيّ المعنى الدّلالي للنّص ؛ حيث قال : **((** وذلك أنَّ (ألم تَرَ) إذا خُوطِبَ به من نظر إلى حالٍ أو سمع قصةً تولَّد منه معنى التعجب ، وأمّا إذا خوطب به من لم ينظر ولم يسمع أفاد الحثّ على النظر والاستماع ، فكيف يفيد معنى التعجب ؟ والجواب : أنّه مُزال عن الأصل نظرا إلى الاستعمال السابق وجارٍ مجرى المثل بعده ، و (رأيت) يتعدى بنفسه دون الجار ، لكن لما استعير قولهم (ألم تَرَ) لمعنى : ألم تنظر ؟ عُدِّيَ تعديتهُ ، وفائدة استعارته أنّ النظر قد يتعدى عن الرؤية **)) (الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، الصفحات 3 / 452 - 453)** ، والرؤية هنا جاءت بمعنى الإدراك متضمّنة معنى التنبيه أو الانتهاء ، وممكن أنْ تكون الرؤية بصريّة ، والاستفهام خرج للتقرير **(الفنوجي، 1412 هـ - 1992 م، صفحة 2 / 62)** ، أو قد يكون للتعجب والتشويق **(عجيبة، 1419 هـ - 1999 م، صفحة 1 / 268)** .

ويتضح أنّ الطِّيبيّ قد زاد على التعجب والحثّ على النظر والاستماع بأنّ النظر قد يكون مختلفا عن الرؤية وهي قلبية ، وقال غيره بأنّها بصريّة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب– التعجب الممزوج بالإنكار

وقد وردت هذه الدّلالة في قوله تعالى :**{ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }** (البقرة / 28) ، والآية الكريمة تبيّن بأنّ الاستفهام خرج إلى التوبيخ المستعتب ، والتأنيب المسترجع من خلقه من ارتكاب المعاصي إلى وجوب الطاعة ، ومن الغفلة إلى الذكر والتفكر ؛ لأنّهم كانوا أمواتا قبل خلقهم في بطون أمهاتهم ، فأخرجهم إلى الحياة الدنيا أحياء ، ثم يقبض أرواحهم ويعيدهم عظاما في القبر مرة أخرى للمساءلة ، ثم يبعثهم يوم القيامة لأجل المجازاة على الأعمال التي ارتكبوها في الدنيا **(الطوسي، 1409 هـ، الصفحات 1 / 122 - 123)** ، وذهب الطّيبيّ إلى أنّ **((** معنى الهمزة التي في كيف مثله في قولك : أ تكفرون ، يعني : كيف سؤال عن الحال ، فإذا قيل : كيف زيدٌ ؟ كأنّه قيل : أصحيحٌ أم سقيمٌ ؟ مشغولٌ أم فارغٌ ؟ لأنّه إنما يجاب بمثل ذلك ، فإذن (كيف) ها هنا متضمن للهمزة ، ثم معنى الهمزة التعجب والإنكار ، لأنّه متفرع على قوله : أ تكفرون ، والفرق بيّن الهمزة وكيف : إنّ كيف سؤال تفويض لإطلاقه ، وكأنّ الله تعالى فوض الأمر إليهم في أن يجيبوا بأيّ شيء أجابوا ، ولا كذلك الهمزة ، فإنّه سؤال حصر توقيّت ، فإنك تقول : أجاءَكَ راكبا أم ماشيا ؟ فتوقِّت وتحصُرُ ، والكفار حين صدور الكفر عنهم لابدّ من أن يكونوا على أحد الحالتين : إمّا عالمين بالله وإمّا جاهلين به ، فإذا قيل : كيف تكفرون بالله ؟ أفاد في

حال العلم تكفرون بالله أم في حال الجهل ؟)) (**الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، الصفحات 2 / 411 - 412**) ، وكيف فيها قولان : الأول : أنّه استفهام أعطى معنى التعجب ، وأنّ هذا التعجب للمؤمنين ، بمعنى أعجبوا من هؤلاء الكفار كيف يكفرون بالله ، والحجة قد ثبتت عليهم منه ، والثاني : بأنّه استفهام خرج إلى معنى التقرير والتوبيخ ، أيّ ويحكم كيف تكفرون بالله (**الجوزي، 1404 هـ، صفحة 1 / 48**) ، ومنهم من ذكر بأنّ الاستفهام جاء هنا بمعنى التعجب والتوبيخ والإنكار (**السعدي، 1422 هـ - 2002 م، صفحة 48**).

ويبدو أنّ الطّيبيّ قد أشار إلى أنّ الأداة كيف أعطت معنى الهمزة ، والاستفهام خرج إلى التعجب الممزوج بالإنكار من حال الكفار وهم مصرون على الكفر ، على الرغم من أنّ الحجة قد ثبتت عليهم من الله سبحانه وتعالى .

2 – الإستخبار

وقد أشار الطّيبيّ إلى هذا الغرض الدّلالي عن طريق قوله تعالى : { **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَـذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** } (**البقرة / 259**) ، فالمعنى هو أنّ عزير أو أرميا أو الخضر مرَّ على بيت المقدس أو الأرض المقدسة في فلسطين لما دمرهُ بختنصر ، وهي ساقطة على أبنيتها وسقوفها ، فقال : كيف يحيي الله تعالى هذه القرية بعد دمارها ، أو كيف يحيي الله أصحابها بعد أنْ ماتوا ، وأنّه قال ذلك ليس من باب الإنكار أو التعجب أو الارتياب ، وإنّما أحبّ أنْ يريه الله عزّ وجل أحياءها مشاهدة بعينه لكي يحصل له العلم به وجوب ، مثلما حدث العلم دلالة ، وبعدها أماته الله مئة سنة ، ثم أحياه مثلما كان، ثم سمع صوت من السماء : كم بقيت في مبيتك ومنامك ، والله أماته في بداية النهار وجعل الحياة تعود له بعد مئة سنة في نهاية النهار ، فأجاب يوما ثم التفتَ ، فشاهد جزءًا من الشمس ، فأجاب أو بعض يوم ، لكنه في الحقيقة بقى في مكانه مئة سنة ، ونظر إلى طعامه وشرابه لم تغيره السنون ، ويقال كان قوته عصيرا وعنبا وتينا ، وهذه الأمور الثلاثة تتغير وتفسد بسرعة ، فوجدها على وضعها الطبيعي ، ثم انظر إلى حمارك كيف تفرقت أجزاؤه وتفسخت عظامه ، وبعدها انظر كيف يرجع الله الحياة فيها ، وعملنا ذلك استجابة لك إلى الذي أردت ، وتكون حجة للناس في البعث، وشاهد العظام كيف نحييها بمعنى كيف نرفعها من الأرض فنرجعها إلى مواضعها من الجسم وتركب بعضها على بعض ، ثم نلبسها لحما ، ولما علم بأنّه مات مئة سنة ، قال : قد أيقنت رؤية ما كنت أعرفه غيبا (**الطبرسي، 1415 هـ - 1995 م، الصفحات 2 / 141 - 142**) ، وذكر الطّيبيّ الدّلالة المجازية في النّص القرآني قائلا : ((وذلك أنّ (أرأيتَ) استخبار ، لما كانت مشاهدة الأشياء ورؤيتها طريقا إلى الإحاطة بها علما وصحة الخبر عنها ،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

استعملوا (أرأيتَ) بمعنى أخبر ، ومعنى التعجيب فيها : أنْ إجراءه على ظاهره لا يجوز ؛ لأنّ الاستخبار على عالم الغيب والشهادة مُحال ، فهو تنبيه للمخاطب على ما شاهده وأحاط به علما ، اظهارا لمعنى الغرابة فيه وايجابا عليه إبداء ما لا يجوز اخفاؤه))(**الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، صفحة 3 / 503**) ، و (أو) تفيد التفصيل والتخيير في التعجب (**الأندلسي، 1422 هـ - 2001 م، صفحة 2 / 630**) ، والكاف زائدة في لفظة الذي (**الكرماني، صفحة 1 / 226**) .

ويتضح مما تقدم بأنّ عزير عندما قال : كيف يحيي الله هذه القرية بعد خرابها ليس من باب الانكار أو التعجب أو الارتياب ، وإنّما أراد مشاهدة هذه الأشياء بعينه لكي يزداد علما إلى علمه .

3 – التبكيت

وقد بيّن الطّيبيّ هذا الغرض الدّلالي بقوله تعالى : { **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ** } (**البقرة / 44**)، وهذه الآية المباركة خطاب موجه إلى علماء اليهود ، وهو من باب الاستنكار ؛ إذ وبخهم الله عزَّ وجل على ما كانوا يعملون من أمر الناس في الإيمان بالنبي محمد (ﷺ) ويتركون أنفسهم في ذلك ، وكانوا يخشون من سقوط مراكز قدرتهم وابتعاد عامة الناس عنهم إذا اعترفوا برسالة النبي محمد ، ولأجل هذا حرفوا ما جاء بشأن صفات نبي الله في كتاب التوراة ، ويعلمون هو حقّ فلا يتبعونه (**الشيرازي، 1384 هـ - 1426 هـ، الصفحات 1 / 159 - 160**)، وذكر الطّيبيّ المعنى الدّلالي للنّص ؛ حيث قال : (((أَتَأْمُرُونَ الناسَ بالبرّ) للتبكيت ، وأيضا كما اختلف تقدير مُتَعلّق (تتلون) باختلاف تفسير (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرّ) في تلك الوجوه الثلاثة المذكورة من الأمر باتباع محمد صلوات الله عليه ولا يتبعونه ، والأمر بالصّدقة و لا يتصدقون ، و الأمر بالصّدقة والخيانة فيها ، فأتى بها في التقدير على طريقة النشر بلا ترتيب ، و قوله (أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) تقريع بعد التبكيت ، أي كأنّهم مسلوبوا العقول و كالحمار يحمل أسفار في قوله تعالى : { **مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** } (**الجمعة / 5**) ، فكيف يثبت لهم العلم الفائق مثلما أُثبت لدهاة العرب هناك ! وفي هذا إيذان بأنّ فعل اليهود كان أفحش من فعل المشركين ؛ لأنّ مخالفة النص الجلي مع اعتقاد وجوبه مخالفة لأمر الله وأمر العقل ، ومخالفة أمر العقل مخالفة له فحسب)) (**الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، صفحة 2 / 463**) ، والعقل مشتق من عقال البعير ، وهو الذي يشدُّ به ركبة البعير ، وسمّي بهذا الاسم لأنّ يمنعه من الشرود الذهني ، وأيضا العقل يمنع صاحبه من عدم الانصياع والخروج عن طاعته (**الشافعي أ.، 1418 هـ - 1997 م، صفحة 1 / 73**) ، وقال الزجاج : الاستفهام في (أَتَأْمُرُونَ) أعطى معنى التقرير والتوبيخ (**الزجاج، 1408 هـ - 1988 م، صفحة 1 / 125**) . ويرى الباحث بأن الطّيبيّ قد ربط معنى التبكيت باتباع أمر النبي محمد ، والأمر بالصّدقة والخيانة فيها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4 – الارشاد وتبيّن الأحكام وتعيين الإبهام

وذكرت هذه الدّلالة في قوله تعالى : **{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} (البقرة / 67)** ، وتوضح الآية بأنّ هناك شيخ كبير في بني اسرائيل لديه ابن وقتله أبناء عمه ليرثوه ، فألقوه على طريق حيّ من أحيائهم ، ثم جاءوا بعد ذلك يطالبون بدمه ، فقال لهم نبيهم موسى (عليه السلام) إنّ الله يأمركم بذبح بقرة ، وتضربوا بعضو من أعضائها هذا الرجل المقتول ، ليريهم الله كيف يحيي الموتى ، فقالوا للنبي موسى أتستهزئ بنا عندما نسألك عن القتيل ، فأجابهم بقوله أعوذ بالله أنْ أكون من السفهاء الذين ينقلون عن الله الكذب والباطل ، والاستفهام للتقريع **(الكاشاني، 1423 هـ، الصفحات 1 / 164 - 165)** ، وقد أورد الطّيبيّ قوله بأنّ ((هُزْءٌ هو مصدر لا يصلح أنْ يقع مفعولا ثانيا ، لأنّه على تأويل خبر المبتدأ فيُقَدَّرُ المضاف ، فهو إمّا على مكان هُزْء ، أو أهل هُزْء ، أو يجعل الهُزْء بمعنى المهزوء به ، تسمية المفعول به بالمصدر ، كقوله تعالى : **{ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُواْ اللهَ الَّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } (المائدة / 96)** ، أي : مَصِيدُه ، أو تجعل الذاتُ نفسَ المعنى ، نحو : رَجُلٍ عَدْلٍ ، ويرجع معنى مكان هُزْء كناية إلى المبالغة فيه ، وقوله ؛ لأنّ الهزء في مثل هذا من باب الجهل والسّفه ، أي هذا المقام لا يصلح للاستهزاء ،فإنّه مقام الارشاد وتبيين الأحكام ،وتعيين الابهام ،فالاستهزاء فيه يُعَدُّ من السّفه ، ويُعْلَمُ منه أنّ الهُزْء إذا وقع في موقعه نحو قوله تعالى : **{ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } (آل عمران / 21)**، ليزيد غيظ المستهزئ به ، فيرتدع عما هو عليه ، عين العلم والإرشاد ، فوضع الجاهل موضع الهازئ للدلالة على أنّ الهازئ جاهل ، و فسّر الجهل بالسّفه ، ليُؤذن أنّ العالم حليم)) **(الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، الصفحات 2 / 516 - 517)** ، والهُزْء يراد به اللعب والسّخرية **(القرطبي، دار الكتب المصرية / القاهرة، صفحة 1 / 446)** ، والاستفهام جاء على سبيل الإنكار **(الأندلسي، 1422 هـ - 2001 م، صفحة 1 / 404)** .

وحري بي أنْ أقول بأنّ الطّيبيّ عَدَّ الهُزْء مصدرا ولم يَعِدَّهُ مفعولا ثانيا ، والمضاف يقدر بموضع هُزْء ، أو أصحاب هُزْء ، والاستهزاء في هذا المقام يعتبر من السّفه ، وقال غيره : بأنّ الهُزْء يقصد به اللعب والسّخرية .

5 – التَّقريع والتَّوبيخ

وجاءت دلالة التَّقريع والتَّوبيخ في قوله تعالى : **{ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (البقرة / 211)** ، والنّص القرآني فيه تنبيه وتقريع للكافرين من بني اسرائيل ، وحجة عليهم من الله تعالى إلى نبيه محمد (ﷺ) بمعجزات موسى (عليه السلام)

من قلب عصاه حية ، ويده البيضاء ، وانفلاق البحر ، وغرق أعدائهم من فرعون وجنوده ، وتظليله عليهم المطر ، ونزول المنّ والسلوى ، وهذه من آيات الله عزّ وجل التي جاء بها لبني اسرائيل ، وقد خالفوا معها أمره ، وقتلوا أنبياءه ورسله ، وقاموا بتبديل عهده وهو الاسلام من العمل بشرائعه ، والدخول فيه فيكفر به ، فهو معاقبه بالذي أوعده نتيجة الكفر من العقوبة ، وهو أليمٌ عذابُهُ **(الطوسي، 1409 هـ، صفحة 2 / 190)** ، وقد ورد في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : ((و (كم) تحتمل الأمرين : أي يجوز أنْ تكون خبرية وأن تكون استفهامية ، ومحلها النصب على المفعولية أو الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر ، و (آيةٍ) مميَّزُها ، و (من) للفصل ، وقلتُ (ومن يبدل نعمة الله) الآية ، واردة على سبيل التذييل ، وهي مع ذلك مشتملة على التتميم مقررة لقولة : (كم آتيناهم من آية بينة) لتضمن الاستفهام في (كم) معنى التَّقريع والتَّوبيخ)) **(الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، الصفحات 3 / 329 - 330)** ، والسؤال ليس على جهة الاستخبار ، وإنّما على وجه التّوبيخ ، والمقصود ببني اسرائيل أنبياؤهم ، أو علماؤهم ، أو كلُّهم **(البغدادي، صفحة 1 / 269)** ، والاستفهام تبكيت للمسؤول عنه ، وفي نفس الوقت تقريع له **(الأندلسي أ.، 1413 هـ - 1993 م، صفحة 1 / 284)** . والظاهر أنّ الطّيبيّ قد وافق غيره من العلماء في بيان الغرض المجازي الذي خرج له أسلوب الاستفهام في الآية القرآنية .

6 – التَّقرير

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وَيقصد به أنْ تحمل الْمُخَاطب على الاقرار والاعتراف بشيء قد أخذ عِنْده اثباتـه أَو نَفْيـه ، وَلابدَّ أَن يَأتي بعدها الأمر الَّذِي تقرره بِهِ **(هشام، 1985 م، صفحة 26)** ، كما ذكر في قوله تعالى : **{ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللهِ عَهْداً فَلَن يُخْلِفَ اللهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } (البقرة / 80)** ، والمعنى بصورة عامة هو أنْ الله تعالى قال للنبي محمد (ﷺ) ، قل يا رسول لجماعة اليهود بعدما قالوا لن تصيبنا النار إلا أياما قليلة ، أخذتم بالذي تقولون من الله موثقا بأنّه لا يعذبكم إلا فترة محدودة ، وعرفتم ذلك عن طريق وحيه وكتابه ، فإذا كان ذلك فالله لا ينقض ميثاقه ولا يغير وعدهُ وعقدهُ ، وتقولون عليه الباطل جهلا وجراءةً **(الطبرسي، 1415 هـ - 1995 م، صفحة 1 / 201)** ، وقد جاء في التفسير قول الطّيبيّ : ((و (أم) إمّا تكون معادلة بمعنى : أيّ الأمرين كائن ، وهي (أم) المتصلة ، ومعنى الاتصال أنْ تكون معادلة للهمزة ، وقرينة لها وتجريا مجرى (أيّ) فقولك : أ زيدٌ عندكَ أم عمرو ؟ بمنزلة : أيّهما عندكَ ؟ والمنقطعة تكون بمعنى الهمزة وبل ، كقولك : إنّها لأبلٌ أم شاءٌ ؟ فكأنّه حين أخبر أنّها لابلٌ ، اعتراه شكٌ ، فأخذ يسألُ ، واضْربَ عن الاخبار ، فقال : بل هي شاءٌ ، فكأنّه تعالى أضربَ عن الانكار السابق ، واستأنف انكارا آخر أبلغ منه ، و قوله(أم تقولون) لكون الاستفهام للتّقرير ؛ لأنّ العلم تعليل للتّقرير ، وهذا القول كان مسموعا منهم ، وأمّا اتخاذُهم عند الله عهدا فلا)) **(الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، صفحة 2 /**

552) ، والنّص القرآني فيه استفهامان : الأول : في قوله (أَتَّخَذْتُمْ) فألف الاستفهام قد دخلت على ألف الوصل ، وهو من باب الإنكار ، والثاني (أم تقولون) خرج إلى معنى التقرير والتبكيت **(الفنوجي، 1412 هـ - 1992 م، صفحة 1 / 210)** .

ويظهر مما تقدم أنّ محمد صديق الحسيني البخاري قد تابع الطّيبيّ في مسألة الاستفهام الوارد في الآية القرآنية ، وذكر بأنّه أعطى معنى الانكار أو التقرير .

وقد يحمل غرض التّقرير في طياته غرض آخر يكون أكثر قوة ودلالة لمعرفة المعنى المجازي ، وهو :

التّقرير والانكار والاستبعاد

ورد هذا الغرض المجازي في قوله تعالى : **{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ } (البقرة / 214)** ، وهذا النّص القرآني خطاب من الله تعالى إلى النبي محمد(ﷺ) والمؤمنين بعدما بيّن اختلاف الشعوب على الأنبياء بعد اتيان الآيات القرآنية تشجيعا لهم على البقاء على المصابرة لعدم التوافق مع الكفرة ، فإنّ نهاية الأمر النصر ، ولم يجئكم صفة الذين رحلوا من قبلكم من أنبياء الله والذين معهم من المؤمنين ، ولم تختبروا بعد بما اختبروا به الأمور المؤثرة هي مثلٌ في القوة ، وهو متوقع ومنتظر ، و مستهم الشدة من القتل والابتعاد عن الأهل والمال ، وكذلك الآلام والأمراض ، وقد ازعجوا ازعاجا قويا بالذي أصابهم من الشدائد ، إلى أنّ يقول الرسول محمد والمؤمنون المقتدون بسيرته المستضئون بنوره متى يجيء نصر الله تعالى الذي وعدناه توسلا وتضرعا له وطول فترة الضيق والتعب ، فأجابهم الله بقوله : (أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ) انقاذا لهم إلى طلبتهم من قريب النصر **(الفداء، صفحة 1 / 330)** ، وذهب الطّيبيّ إلى بيان الدّلالة المجازية للنّص قائلا : **((** والمخاطبون بقوله (أم حسبتم) أصحاب النبي (ﷺ) ، فيجب وجود هذا الحسبان منهم ؛ لأنّ التّقرير والانكار والاستبعاد يقتضي ذلك ، وكان كذلك ، لما روينا عن البخاري وأبي داود والنسائي، عن الخباب بن الأرت قال : شكونا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلنا : ألا تستنصر الله لنا ، ألا تدعو لنا ؟ فقال : **{ قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ } (الجعفي، 1422 هـ، صفحة 9 / 20)** ، وفيه إشارة إلى أنّ الوصول إلى الله والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى واللذات ومكابدة الشدائد **))** **(الطيبي، 1434 هـ - 2013 م، الصفحات 3 / 339 - 340)** ، و (أم) هي منقطعة غير متصلة ؛ لأنّ شرطها أنْ تقع همزة الاستفهام قبلها نحو : أعندك محمدٌ أم عليٌّ ؟ بمعنى أيّهما عندك ،

والجواب : محمدان كانا عند محمد أو عليّ إذا كان عنده عليّ ، والمنقطعة تكون واقعة بعد الاستفهام أو الخبر وتعطي معنى بل والهمزة وتقدير الكلام بل أحسبتم ، وخرج معنى الهمزة إلى التّقرير والانكار والاستبعاد **(النسفي، 1419 هـ - 1998 م، صفحة 1 / 178)** .

ويبدو أنْ الطّيبيّ قد أشار إلى أنّ (أم) منقطعة وليست متصلة وتعطي معنى بل والهمزة والتقدير أ ظننتم ، والفعل حَسِبَ يأخذ مفعولين ، وقوله (أنْ تدخلوا) سدَّ مسدَّ المفعولين .

الخاتمة

بعد دراسةٍ معمّقة لأسلوب الاستفهام في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للإمام شرف الدين الطيبي، من خلال تطبيقه على سورة البقرة، توصّل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج البلاغية والدلالية المهمّة التي تُسهم في إبراز الأبعاد الأسلوبية للنص القرآني. لقد بيّنت هذه الدراسة كيف أنّ الطيبي لم يتناول الاستفهام باعتباره مجرّد أداة لغوية تُستعمل لطلب العلم، بل تجاوزه إلى كونه أسلوبًا تعبيريًا له وظائف بلاغية متعدّدة، تتكشّف من خلال السياق الداخلي للنص. أولى النتائج التي برزت من خلال هذا البحث هي أنّ الطيبي اعتمد منهجًا سياقيًا داخليًا في تحليل دلالة الاستفهام، فلم يكتفِ بذكر أدواته ووظائفه النحوية، بل كان يتتبع الغرض الدلالي الذي يريده القرآن الكريم من كل أداة استفهام، مستعينًا بتفسير الزمخشري ومُضيفًا عليه من رؤيته البلاغية الخاصة. وقد تبيّن أن الطيبي أشار إلى معاني بلاغية دقيقة مثل: التعجب، التوبيخ، التقريع، التقرير، الاستخبار، الإرشاد، وتعيين الإبهام، وفسّر كل حالة بحسب السياق الذي وردت فيه الآية. كما أظهرت الدراسة أنّ أسلوب الاستفهام في سورة البقرة يتنوّع بشكل لافتٍ بين الوظائف الحجاجية والتربوية والعقائدية، مما يعكس البُعد الحواري للنص القرآني، حيث يُحاور المؤمنين والكافرين والمنافقين واليهود من خلال صيغ استفهامية تستبطن معنى الإلزام العقلي والنفسي. ومن هنا، يُمكن القول إنّ الاستفهام في القرآن لا يُقدّم معلومة فحسب، بل يُعيد ترتيب التفكير ويفتح أفقًا للفهم والتفاعل مع الخطاب.

النقطة الجديدة التي توصّل إليها هذا البحث، والتي لم يتمّ تسليط الضوء عليها في معظم الدراسات السابقة، هي أنّ الطيبي يُمارس نوعًا من التفسير التفاعلي البلاغي، حيث يقوم بتحليل الاستفهام من زاويتين: الأولى دلالية وظيفية ترتبط بالغرض البلاغي، والثانية تفسيرية تأويلية ترتبط بهدف النص القرآني في المقام التربوي أو الإقناعي. وبهذا، فإنّ تحليل الطيبي للاستفهام لا يتبع قوالب جاهزة، بل ينبع من فهْم عميق للنص وسياقه ومراميه. وختامًا، فإنّ هذه الدراسة تُعدّ لبنة في بناء فهم أعمق لبلاغة الاستفهام القرآني، وتفتح الباب أمام دراسات مستقبلية لتحليل أساليب أخرى مثل الأمر، النهي، التمني، والتعليل في تفسير الطيبي أو غيره من التفاسير البيانية، وبالأخص حينما تقترن هذه الأساليب بالأبعاد الدلالية الدقيقة للسور الطويلة كسورة البقرة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر والمراجع

الزجاج ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق (ت 311 هـ). (1408 هـ - 1988 م). *معاني القرآن واعرابه* (المجلد الأولى). عالم الكتب / بيروت.

النسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت 710 هـ). (1419 هـ - 1998 م). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل* (المجلد الأولى). دار الكلم الطيب - بيروت.

البغدادي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت 450 هـ). (بلا تاريخ). *النكت والعيون* . دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

الفنوجي أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (ت 1307 هـ). (1412 هـ - 1992 م). *فتح البيان في مقاصد القرآن* . المكتبة العصرية للطباعة والنشر / بيروت - لبنان.

السمعاني أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي التميمي الحنفي الشافعي (ت 489 هـ). (1418 هـ - 1997 م). *تفسير القرآن* (المجلد الأولى). دار الوطن / الرياض - السعودية.

الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت 460 هـ). (1409 هـ). *التبيان في تفسير القرآن* (المجلد الأولى). مكتب الاعلام الاسلامي.

القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت 671 هـ). (دار الكتب المصرية / القاهرة). *الجامع لأحكام القرآن* (المجلد الثانية). 1384 هـ - 1964 م.

الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت 548 هـ). (1415 هـ - 1995 م). *مجمع البيان في تفسير القرآن* (المجلد الأولى). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت - لبنان.

الأندلسي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطيه (481 هـ - 541 هـ). (1413 هـ - 1993 م). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (المجلد الأولى). دار الكتب العلمية / لبنان.

الرفاعي أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي (1980 م). *أساليب بلاغية ، الفصاحة - البلاغة - المعاني* (المجلد الأولى). وكالة المطبوعات - الكويت.

الحنفي اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت 1127 هـ). (بلا تاريخ). *روح البيان* . دار الفكر - بيروت.

آل عمران / 21. (بلا تاريخ).

الاستاذ الدكتور مسلم أبو العدوس (1427 هـ - 2007 م). *مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني - علم البيان - علم البديع* (المجلد الأولى). دار السيرة للنشر والتوزيع.

الثعلبي الإمام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم (ت 427 هـ). (1422 هـ - 2002 م). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* (المجلد الأولى). دار احياء التراث العربي / بيروت - لبنان.

الطيبي الإمام شرف الدين الحسين بن عبد الله (ت 743 هـ). (1434 هـ - 2013 م). *فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب حاشية الطيبي على الكشاف* (المجلد الأولى). مصرف أبو ظبي الاسلامي.

الرازي الإمام محمد الرازي فخر الدين بن عمر التميمي الشافعي (544 هـ - 606 م). (1401 هـ - 1981 م). *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب* (المجلد الأولى). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الأنبياء / 79. (بلا تاريخ).

البقرة / 170. (بلا تاريخ).

البقرة / 211 . (بلا تاريخ).

البقرة / 214. (بلا تاريخ).

البقرة / 243. (بلا تاريخ).

البقرة / 259. (بلا تاريخ).

البقرة / 28. (بلا تاريخ).

البقرة / 44 . (بلا تاريخ).

البقرة / 67 . (بلا تاريخ).

البقرة / 80. (بلا تاريخ).

الجمعة / 5. (بلا تاريخ).

الطباطبائي العلامة السيد محمد حسين (1321 هـ - 1402 هـ). (1417 هـ - 1997 م). *الميزان في تفسير القرآن* (المجلد الأولى). منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان.

السعدي العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر (1307 هـ - 1376 هـ). (1422 هـ - 2002 م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* (المجلد الثانية). مكتبة دار السلام.

المائدة / 96 . (بلا تاريخ).

الكاشاني المولى فتح الله بن شكر الشريف (ت 988 هـ). (1423 هـ). *زبدة التفاسير* (المجلد الأولى). مؤسسة المعارف الاسلامية / قم - ايران.

السيوطي جلال الدين (849 هـ - 911 هـ). (1407 هـ - 1987 م). *الأشباه والنظائر في النحو*. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

الدمشقي عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني (ت 1425 هـ). (1416 هـ - 1996 م). *البلاغة العربية* (المجلد الأولى). دار القلم دمشق / الدار الشامية بيروت.

الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد (508 هـ - 597 هـ). (1404 هـ). *زاد المسير في علم التفسير* (المجلد الثالثة). المكتب الاسلامي - بيروت.

يوسف عبد الكريم محمود (1421 هـ - 2000 م). *أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم* (المجلد الأولى). مكتبة الغزالي / طبع في مطبعة الشام.

ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، (ت 761 هـ). (1985 م). *مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب* (المجلد السادسة). دار الفكر - دمشق.

ابن عجيبة لأبي العباس أحمد بن محمد (1161 هـ - 1224 هـ). (1419 هـ - 1999 م). *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد* . القاهرة.

الشيرازي للعلامة الفقيه المفسر ناصر مكارم (1384 هـ - 1426 هـ). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل* (المجلد الأولى). مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الهروي محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور (ت 370 هـ). (2001 م). *تهذيب اللغة* (المجلد الأولى). دار احياء التراث العربي / بيروت.

أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف (ت 1394 هـ). (بلا تاريخ). *زهرة التفاسير* . دار النشر / دار الفكر العربي.

الجعفي محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري (1422 هـ). *صحيح البخاري* (المجلد الأولى). دار طوق النجاة.

الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت 310 هـ). (1422 هـ - 2001 م). *جامع البيان عن تأويل القرآن* (المجلد الأولى). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان.

ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت 711 هـ). (1414 هـ). *لسان العرب* (المجلد الثالثة). دار صادر بيروت.

الأندلسي محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان (654 هـ - 745 هـ). (1422 هـ - 2001 م). *البحر المحيط في التفسير* (المجلد الأولى). دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.

الكرماني محمود بن حمزة بن نصر ، أبو القاسم برهان الدين (ت 505 هـ). (بلا تاريخ). *غرائب التفسير وعجائب التأويل* . دار القبلة للثقافة الاسلامية - جدة ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية